Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من كثرة الهموم بعد أن جمع له أغنياء البلاد مبلغا اشترى به عقاراً ورمّم داره .

هذا مفلوك أمكنه أن يحول تيار فلاكته بالإضحاك على نفسه حتى أشكل أمره على العالم الذى أصاب كبد الحقيقة بسؤاله هل هو ظريف أم ثقيل ، والواقع أنه وأشباهه فى حالة حيرة ودهشة ولذا تراهم حيناً ينصحون بطلب المجد والثروة وطوراً يأمرون بالقناعة ويذمون الأيام ويتضجرون .

ولعل هؤلاء الأدباء أنفسهم هم الذين جعلو للحظ تلك المكانة في تصريف أمورهم ، وهم الذين حاروا فى تعليل الاختلاف ونصحوا بالقناعة والرضى بالمجد المعنوى دون المجد المادى ، وهم الذين وصفوا الدنيا بالغرور والخداع والغدر « أنظر أشعار المعرى فى هذا المعنى فى لزوم مالا يلزم » واسمع الى قول القائل فى إقبال الدنيا وإدبارها :

فتكسبه إن أقبلت حسن غيره

وتسلبه إن أدبرت حسن نفسه

ألا ترى فى شعر شوقى أثراً من هذا المعنى حين يقول :